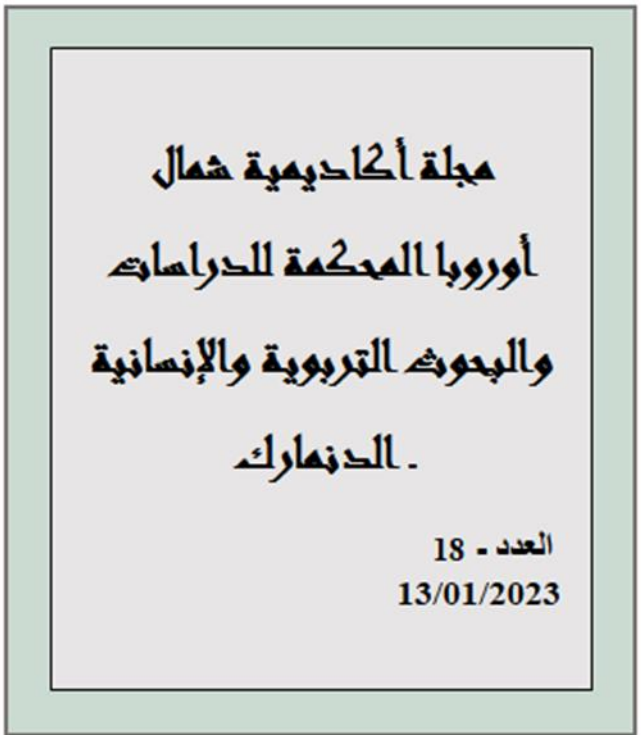

أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير برامج راديو أم درمان
دراسة تطبيقيه على الأخبار

The impact of Communication Technology on the Development of Omdurman Radio Programs: An Applied Study on the News

إعداد

أ.م.د. أسيا أحمد عبده

إعلام (راديو وتلفزيون) كليه شرق النيل
الخرطوم بحري - 2022م

asiaibraham@gmil.com

المستخلص

تناولت الورقة أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير برامج راديو أم درمان، (دراسة تطبيقيه على الأخبار براديو أم درمان). تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على تكنولوجيا الاتصال والوقوف على مدى استخدامها والاستفاده منها في تطور الأخبار في راديو أم درمان، والتعرف على الأخبار وأشكالها. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي بغيه تحقيق تلك الأهداف. من أهم النتائج: أثبتت الدراسة ان تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً أساسياً ومهماً في تطوير العمل الأخباري في راديو أم درمان مما اكسب الراديو أهميه في تنميه الإنتاج التي تتطلب الاستفاده من مزايا تلك الوسيلة وتوظيفها في تكنولوجيا الاتصال في النشرات الإخبارية. وكذلك أثبت الدراسة أن العلاقه بين تكنولوجيا الاتصال والعمل الإذاعي علاقه طرديه، إذ إنه كلما زاد استخدام التقنيه زاد حجم التطور في الأداء الإذاعي. وأكدت الدراسة أن من الحلول المقترحه لتطوير الأخبار براديو أم درمان الصدق، التقديم الجيد، والموضوعيه، الإبتكارات التكنولوجيه الحديثه. من أهم التوصيات التي جاءت بالدراسة: توصي الدراسة بضروره تحديث الأخبار على مدار الساعة تماشياً مع خصائص الراديو. وكشفت الدراسة عن حاجه المهنين خاصة الذين يعملون في مجال الإنتاج والتحرير الإذاعي إلى التدريب حيث أنهم يتعاملون مع بيئه متعدده الوسائل والامكانيات وتتميز بحده المنافسه مما يتطلب مهارات أكبر خاصة في العمل الميداني.

الكلمات المفتاحية : التكنولوجيا ، الإتصال ، تطوير البرامج .

Abstract

The paper dealt with the impact of communication technology on the development of Omdurman Radio programs (an applied study on the news of Omdurman Radio). The objectives of the study were to identify communication technology and determine the extent of its use and benefit in the development of news on Omdurman Radio, and to identify news and its forms. The study relied on the descriptive survey method in order to achieve these objectives. Among the most important results: The study proved that communication technology plays a fundamental and important role in the development of news work in Omdurman Radio, which made the radio important in the development of production that requires benefiting from the advantages of that medium and employing it in communication technology in news bulletins. The study also proved that the relationship between communication technology and radio work is direct, as the more technology is used, the greater the development in radio performance. The study confirmed that among the proposed solutions to develop news on Radio Omdurman are honesty, good presentation, objectivity, and modern technological innovations. Among the most important recommendations that came from the study: the study recommends the need to update the news around the clock in line with the characteristics of the radio. The study revealed the need for professionals, especially

those working in the field of radio production and editing, for training, as they deal with an environment with multiple means and capabilities characterized by intense competition, which requires greater skills, especially in fieldwork.

key words: Technology, communication, software development.

مقدمه

أصبح الإعلام عصب الحياه العصريه وعلى الأخص الإعلام الإذاعي بشقيه المسموع والمرئي لما يتمتع به من سعه الأنتشار و قوه إيحائيه في التأثير على كل المستويات الثقافيه والسياسية وغيرها. ولأن الإعلام الناجح يُعد شاهداً على العصر الذي ولد فيه وهو مرآه تعكس ما يدور في مجتمع من المجتمعات لما ينقله من و سائل واقعيه وأخرى خياليه تقدم للجماهير فلسفه حياه ذاخره بالقيم والمبادئ والمعايير والإتجاهات، ويقوم بوظيفه التنشئه الاجتماعية وتهيئه الجو الحضاري الملائم للتقديم والرقي بما ينقله من سلوكيات ومهارات ومفاهيم و لما تغيرت لغه الخطاب وأجهزته وثقافاته.

والإذاعةوسيلة إعلام تؤدي مع غيرها من وسائل الإعلام الأخرى دوراً حيوياً في حياه الناس. والراديو يؤثر في معظم الناس تأثيراً حميماً، ويؤسس لعلاقه وطيده توصف بأنها علاقه شخص بشخص تفتح عالماً كاملاً من الاتصال الضمني بين المذيع والمستمع، وذلك هو الجانب المباشر للراديو وهذه سمه كامله في طبيعه تلك الوسيلة من وسائل الاتصال التي تملك القدرهعلى تحويل الفرد والمجتمع إلى حجره واحده تترد فيها الأصداء.

تناولت الدراسة أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير الأخبار براديو أم درمان بغيه الوصول إلى نتائج تفيد في تطوير الأداء. قسمت إلى ثلاثهمحاور كما يلي: تكنولوجيا الاتصال واستخداماته، والخبر الإذاعي، ثم البرامج الإخبارية.

مشكلة الدراسة

تشكل تكنولوجيا الاتصال عاملاً مهماً في الاستخدامات الإذاعية في جميع مراحلها من إنتاج وارسال واستقبال، وراديو أم درمان ليس استثناءً من تلك الاستخدامات بل أصبحت تكنولوجيا الاتصال المعين الأساسي لتطور عملها.

تمثلت مشكلهالدراسة في الاستفاده القصوى من تكنولوجيا الاتصال في تطوير الأخبار، وايضاً تعتبر الأخبار والبرامج الإخبارية من الأشكال الأساسية التي يعتمد عليها راديو أم درمان، لذلك يجب توظيف الامكانيات حتى يستفيد الجمهور المستمتع من هذهالأخبار.

أهمية الدراسة

تأتي أهميه الورقة في الإتجاه السائد لوسائل الأعلام حديثاً في تطوير تكنولوجيا الاتصال ودورها في تطوير الأخبار براديو أم درمان والدور الأساسي الذي يلعبه راديو أم درمان في عمليه تطوير الأخبار، وتأتي أيضاً من أهميه الخدمةالإخبارية في تشكيل وصياغه الرأي العام المحلي والعالمي حتى أصبحت طرفاً مشاركاً وفاعلاً في العمليه الاتصاليه حيث تمثل الخدمةالإخبارية اليوم محوراً أساسياً تدور حوله كافه الأنشطة الحياتيه.

منهج الدراسة:

استخدمت الورقة منهج المسح أو ما يعرف بالمنهج الوصفي التحليلي.وهو الطريقه التي تعين على الإلتزام بإتباع مجموعه من القواعد العامة التي تهيمن على سير العمل سيراً مقصوداً في الدراسة العلمي يتم الاسترشاد به في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمه لمشكله الدراسة.(حسين ، 1992: 25) وعليه يمكننا وصف استخدام تكنولوجيا الاتصال براديو أم درمان وتطوراتها في الأخبار بغيه الوصول لاستنتاجات لتصحيح تلك التطورات. ويقصد بأدوات الدراسة أو الأداء الوسيلة التي تستخدم في جمع البيانات المطلوبه للدراسة إذا كانت مقابله أو إستبيان.(الأنصاري ،2014: 10)

أهداف الدراسة:

1. التعرف على تكنولوجيا الاتصال ومدى مواكبتها لإنتاج الأخبار براديو أم درمان.
2. التعرف على مفهوم الأخبار الإذاعية (الخبر الإذاعي).
3. الوقوف علىاستخدام التقنيه الرقميه في إنتاج الأخبار.
4. قياس مدى التزام القائمين علىالأخبار بالمعايير والقيم الإخبارية المتعارف عليها.

مصطلحات الدراسة:

إن تعريفات مصطلحات الواردة أدناه هي التي تتعامل بها الدراسة في البحث والتحليل ومناقشة النتائج التي تتعلق بمشكلة الدراسة وموضوعها.

أثرEffect :علامةأو دليل شاهد على وقوع حادث

تكنولوجيا الاتصال Communication Technology

يُقصد بمصطلح التكنولوجيا أو التقنيه المعدات والآلات والأساليب والطرق الفنيه الحديثه.

الاتصالCommunication

فهو نقل المعلومات والأفكار والإتجاهات من طرق إلي آخرعن طريق وسيلة محدده، إذاً تكنولوجيا الاتصال هي المعدات الآلات والأساليب الفنيه المستخدمه في إعداد الرساله وبثها وتوزيعها. (شلبي، 1989م: 210)

برامج الأخبار: News programs

يقصد بها البرامج التي تقدم بها الأخبار وشرحها وتفسيرها وتشتمل النشرات والمؤجزات والتعليقات والمجلات الإخبارية وما إلى ذلك أو اي ماده مذاعه.

محور تكنولوجيا الاتصال واستخداماتها

يسير عالم اليوم في اتجاه الاستفاده القصوى من تكنولوجيا الاتصال الحديثه، شبكات المعلومات التي ظهرت معالمها في القرن العشرين وتشابهت من حيث الأثر في الحياه الإنسانيه منذ أن أخترع يوحنا جونتبرج الطباعه عام 1455م، وقد أصبح هذا الأثر متضاعفاً مئات المرات وبفضل التكنولوجيا الحديثه أصبح بإمكان كل الدول والشعوب والأفراد الحصول على المعلومات ومعالجتها وإرسالها خاصة في عصر النظم المتكامله للشبكات. والتي ساعدت على تدفق الأنباء والمعلومات حول العالم عن طريق ربط الأخبار بالمعلومات العلمية والسياسية والاقتصادية والماليه والتعليميه بالإضافه إلى الاتصالات الشخصيه باستخدام شبكات يمكن الوصول إليها في أي مكان.(Doull M. Journalism : 273)

وفتحت الأقمار الصناعيه الباب أمام القريه العالمية، وبذلك اختفت حدود الزمان والمكان التي قللت القدره على الاتصال طوال العقود الماضيه، كما أن الألياف الضوئيه فتحت مجالات جديده للاتصالات وسهلت إمكانات الاتصال امام كل من يريد أن يشارك في العمليه الاتصاليه.

وقد أعطت الثوره الرقميه والإنترنت الفرصه لكل شخص أن يكون ناشراً، فقد مكنت أي فرد أن يكون منتجاً للمضمون إضافه لكونه مستهلكه له، وجعلت كل من يمتلك جهاز حاسب آلي وموقعاً على الإنترنت يمتلك وسيلة إعلاميه. وبفضل تبني وسائل الإعلام لهذه التكنولوجيا، تحولت صناعه الإعلام بصفه عامه والإذاعة بصفه خاصة، من منظمات العمل التقليدي إلى منظمات مفتوحه غير مقيده بحدود وتقدم خدماتها إلى أي فرد في أي وقت وفي كل مكان وأصبحت المؤسسات الإعلامية قادره على العمل من خلال شبكات وقنوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

إن كلمه تكنولوجيا من أكثر الكلمات ذيوعاً وتداولاً في العصر الحديث، بل إن البعض يذهب إلى أن أهم ما يميز هذا العصر من غيره من القرون التي سبقت هو التقنيه التي أصبحت الحاكم والمسيطره في كل ما يحدث في الكون من أنشطة تشمل كل قطاعات المجتمع البشري السياسية منها و الاقتصادية والثقافيه والعلمية وغيرها، مما يتعذر حصره وما يستجد في المستقبل القريب خاصة أن التكنولوجيا نفسها ولدت لدى الإنسان

الاحساس بعدم الاستقرار بالتوقعات والمفاجآت التي قد لا تخطر على بال المحدثين والمعاصرين. (شمو ، 2010م : 7)

ويمكن التعرض من خلال دلاله كل من شطريه تكنولوجيا (Technology) واتصال (Communication)، ويتعدد معاني مصطلح التكنولوجيا بتعدد واختلاف رؤى المختصين والمهتمين بهذا المجال، ومن التعريفات تعني لدينا متابعةاستخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات، وتطبيق استخداماتها الحديثه، والاستفاده منها في شتى مناحي الحياهالإنسانيه بما في ذلك تأثيراتها في مجال المعلومات والاتصال الاعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته. (حافظ ،2005: 205)

من هذا التحليل يبدو بوضوح المقصود بالشق الثاني من ذلك المفهوم الخاص بالاتصال كما يظهر ارتباطه بمفهوم تكنولوجيا المعلومات (Information) على أن توازن تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازن مع ثوره المعلومات وحيث زاد حجم المعلومه إلى حد تفجيرها وزياده الاهتمام بها كمصدر وسلعه معاً ومعايشه ما يعرف بالإنفجار المعرفي ومجتمع المعلومات والطفره الهائله في الإنتاج المعلوماتي والفكري في مختلف المجالات أقصى سيطره ممكنه في تدفق المعلومات وتخزينها أوحفظها وإمكانيه إسترجاعها عند الحاجه بما يمكن وفي أقصر وقت وبأقل جهد وباستخدام احدث المبتكرات والاستعانه بخصائص التكنولوجيا الاتصاليه وخصائص المتعاملين معها من خلال اعدادهم وتأهيل بالاستفاده من أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال والمعلومات وأقمار الفضاء في إطار نظم مستحدثه المعلومات وبثها عبر الأمكنه والأزمنه.

يرى د.حسن عماد مكاوي بان تكنولوجيا الاتصال هي:أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على انتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها. ويرى صاحب هذا التعريف انه من الصعب ملاحظه أوجه التشابه بين التكنولوجيا المختلفة للاتصال مثل اشارات الدخان، الهاتف، الاله الكاتبه، التلفون، الحاسب الالكتروني، وإذا استعرضناها بشكل ظاهري، ولكن إذا تحدثنا عن هذه التكنولوجيا من ناحية المفاهيم الأساسية للاتصال والسلوك فإن العلاقه بينها تكون أكثر وضوحاً فكل هذه الأجهزة وغيرها تعد من تقنيات أو تكنولوجيا الاتصال إذ تمكن من أن تزيد من طاقتنا الحسيه المختلفة المتمثله في حواس البصر والسمع والشم والذوق واللمس.

ويرى تكنولوجيا الاتصالTechnology Communication وفقا لرؤيه برنت وروبين هي اداهأو جهاز أو وسيلة تساعد على انتاج وتوزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات(مكاوي ، 2006م : 68- 69) ويرى رضا عبد الواحد انها مجموعه المستخدمه لتوفير راحه الانسان (عبد الواحد ، 2007 م : 95)

تعني تكنولوجيا الاتصال متابعة العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات وتطبيق استخداماتهاالحديثه والاستفاده منها في نشر شتى مناحي الحياه الإنسانيه بما في ذلك أنها تؤثر في مجال المعلومات والاتصال الإعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته (حافظ ، 2005 : 11).وأيضاً ترى بأنها الحصول أواكتساب

ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقميه والنصيه واللاسلكيه والصوتيه من خلال مجموعه من الأجهزة الإلكترونيه وأجهزة الاتصال السلكيه واللاسلكيه والكمبيوتر. (حافظ ،2005: 12)

للتكنولوجيا العديد من الخصائص في كونها: (مكاوي ، 1993م : 146)

1. علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته.
2. علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفه.
3. عمليه تمس حياه الناس.
4. تشمل جميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإداره.
5. عمليه ديناميكيه أي أنها في حاله من التفاعل النشط المستمر بين المكونات.
6. التقنيه عمليه تشتمل على مدخلات وعمليات ومخرجات.
7. التقنيه هادفه تهدي للوصول إلى حل المشكلات.

محور الخبر الإذاعي

ارتبطت الأخبار بالإذاعة منذ نشأتها وتطورت معها، ارتبط المستمع بأخبار الراديو لتشبع من خلاله حب المعرفه والاستطلاع ووقوفه على الأحداث ومجريات الأمور التي قد تمس حياته أو حياه الناس بشكل مباشر وتقوم الإذاعات على اختلافها(محليه، وطنيه، عربيه وعالميه) بنقل الأحداث من مواقعها مباشره أو تسجيلها لتذيعها في وقت لاحقاً وتقديم الأخبار المهمة من خلال نشرات الأخبار أو (مواجيز) الأنباء بهدف أخبار الجماهير وإثارتها أو إيقاظ الوعي لديها، كما تقوم بتفسيرها وتحليلها حتى يمكن للمستمع أن يستوعبها ويفهمها ويشارك فيها خاصة بعدما تعقد المجتمع الحديث وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده وأصبح ما يحدث فيه غير مفهوم للعامه، مما يتطلب شرحاً وتفسيراً لمغزاه وجوانبه وتعزى أول إذاعة للأخبار الإذاعية في الولايات المتحده الأمريكيه إلى دوفورست الذي ساعدته تجاربه مع آخرين أمثال توماس اديسون وفيلمينج على تطوير الصمام الثلاثي أو ما يعرف بقناه الراديو والذي يعتبر خطوه مهمه اعانت على نقل الصوت من محطات الإرسال التي تمكن من اختراعها كل من ارنست الكسنديست ورفيسندن (معوض ،1994م :109) ويعتبر ذلك الصمام أو ما يعرف بقناه الراديو جزءاً مهماً بالنسبه لجهازي الإرسال والاستقبال الإذاعي.

الخبر الإذاعي هو أساس نشرة الأخبار في الإذاعة، وهو وراء كل ماده أخرى من المواد المسموعه. (الميري ، 1989 م : 14)

لذا فان الورقة قد خصصت هذه الجزئيه من الدراسة لاستعراض بعض الجهود والمساهمات التي بذلها الباحثون لتحديد مفهوم الخبر الإذاعي وتشير الباحثه إلى أن هناك جدليه كبيره قد أثرت في هذا الجانب حيث يعتقد كثير من الباحثين وعلماء الاتصال أن الخبر هو الخبر بغض النظر عن الوسيلة التي تنشره أو تبثه.

وبينما يعتقد آخرون انه لابد من التفرقه بين الخبر الصحفي وذلك الذي يبث عبر الراديو أو التلفزيون وفي هذا المبحث تم استعراض تلك الآراء بغيه الوصول إلى ما يمكن أن يسهم في تحديد مفهوم الخبر الإذاعي وتوضيح المقصود من هذا الاصطلاح أو المفهوم.

إن الخبر الإذاعي يقوم على أساسين أولهما: تقويمه وفقاً لخصائص الجنس الإعلامي، وثانيهما: تقويمه وفقاً لخصائصه الذاتيه وذلك أن الخبر ككل شيء مجرد وكما يتضح من التعريفات المتباينه حوله، لا يقوم وفقاً للوسيلة الإعلامية التي تنشره أو تذيعه فحسب ولكنه تأسيساً على الفهم القائم بان الخبر سرد لعلاقات الإنسان المتغيره مع بيئته، ويصبح ذا قيمه خبريه عندما يغير من الأوضاع القائمه.(شرف ، 1980م : 115)

ويرى دكتور عبد العزيز شرف أن الخبر الإعلامي شيء مجرد من حيث جوهر طبيعته، ولكنه يتخذ وسيلتي الصوره والكتابه وهو بذلك يرتبط في عصر ثوره الإعلام بالجنس الإعلامي من حيث الإفاده بمقومات الوسيلة الإعلامية ذاتها فيصبح هناك خبر صحفي وآخر إذاعي وثالث مرئي، وعنده أن الخبر الإذاعي هو خبر جوهره الإعلام العام، ولكنه يكتسب من الجنس الإعلامي المسموع خصائص ومميزات مستمده من طابع الوسيلة ذاتها ولعل هذا ما ذهب إليه الكثير من الكتاب الإعلاميين ومن حيث أن الخبر يأخذ شكله العام إلى حد كبير من خصائص الوسيلةالإعلامية التي تنشره سواء كانت صحيفة أو راديو أو تلفزيون حيث يعرف (ديفيد برنكلي) الأخبار الإذاعية بأنها هي ما تفرضهاالإذاعة على انها أخبار. (شرف ، 1980 : 256)

ويقول (جان جبران) إن طبيعه الرساله الإعلامية تتأثر بنوع الوسيلة فالخبر في الصحيفةهو غيره إلى حدٍ ما في الإذاعة، وهو غيره أيضاً مقدماً على شاشه التلفزيون أو السينما (كرم ، 1968م : 22) ويشير الأستاذ (إبراهيم وهبي) إلى أن الأخبار تختلف باختلاف مصادرها وعنده أن الخبر بالنسبه للإذاعة هو ما ذهب إليه أيضاً دكتور فاروق أبو زيد حيث يرى (فاروق : 372) أن الخبر يحمل صفات الوسيلة الإعلامية التي تنقله وانه يكتسب أثناء عمليه النقل هذه جميع خصائص تلك الوسيلة (وهبي ، 1980 : 12) من مصداقيه للأخبار لدى المجتمع والفوريه وما إلى ذلك من خصائص.

ووفقاً للآراء السابقه فإن مفهوم الخبر يتجدد حسب الوسيلة الإعلامية التى تبثه أو تنشره، ولكن هنالك وجهه نظر مغايره يرى القائلون بها من علماء الاتصال وخبراء الإعلام أن الخبر الإعلامي هو الخبر بغض النظر عن الوسيلة الإعلامية التى تبثه أو تنشره.

فعند د.عبد العزيز الغنام أن الخبر هو الخبر لايختلف عن مضمونه من وسيلة الى اخرى الا طبقاً للطريقه التى تقدم بها هذه الوسائل الإخبارية للجماهيرها خاصة وان لكل وسيلة سماتها المميزه لها.

وهنالك من يرى أن عناصر الخبر وتصنيفاته الزمنيه هي نفسها في الخبر الإذاعي والتلفزيوني، فالخبر بغض النظر عن الوسيلة التى تبثه أوتنشره.

ويقول د.كرم شلبي انه ليس هنالك تعريف خاص بالخبر الصحفي أوالخبر الإذاعي الذي ينقله شخص ما، فهو في النهايه خبر بصرف النظر عن نوع الوسيلة التي تحمله الينا . (شلبي، 1985م : 14)

والورقة تتفق مع تلك الآراء القائله بأن الخبر يكتسب صفته المميزه من الوسيلة الإعلامية بمعنى ان الحدث يصير خبراً صحفياً عندما تنشره صحيفة، ويصبح ذات الخبر خبراً إذاعياً إذا بثته محطه إذاعية (راديو) بينما يسمى الخبر تلفزيونياً عندما تشاهده على شاشه التلفزيون، فالتقرير الذي يحرر أو يصاغ عن حدث عبر جهاز الراديو لابد أن يخضع لفنون التحرير الإخباري الإذاعي، ولجهاز التلفزيون لا بد أن يخضع لمتطلبات فن التحرير التلفزيوني، وهو في كلتا الحالتين يختلف تماماً عن ذاك التقرير الذي يتم تحريره لينشره في الصحيفة، فلا بد أن يكتب بما يتفق ومقتضيات الفن والإخراج الصحفي، فمصطلح أو مفهوم الخبر في الراديو والتلفزيون لا يختلف عنه في الصحافة ولكن تقنيه عرض الإعلام هي التي تختلف في كل من الصحافة والراديو والتلفزيون، فالصحفي في الصحيفة والصحفي في الإذاعة والتلفزيون يقوم كل منهم بتغطية نفس الحدث ولكن الأسلوب الذي يتبعه كل منهم لعرض الخبر هو الذي يختلف عن الاخر. (مكاوي ،1993 : 23)

والجدير في ختام هذا القول، بأن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والتقنيه الحديثه في هذا المجال وما صاحبه ذلك من ظهور المحطات والفضائيات الإخبارية المتخصصة وما أحدثه من امكانيه النقل المباشر للحدث وفور وقوعه، وقد أدى كل ذلك الى أحداث انقلاب في مفهوم الخبر الإذاعي ليصبح هو الحدث نفسه وقوعه ولعل هذا ما عبر عنه مدير عام اتحاد إذاعات الدول العربيه الأستاذ(رءوف الباسطي) بقوله: (إن تعريف الخبر الإذاعي تغيير من تقرير يذاع عن حدث ما ليصبح الخبر هو نفسه الحدث الذي وقع في اللحظه التي تسمع فيها عنه، ان الخبر صار هو الحدث وليس التقرير الذي يكتب عنه) . (الباسطي ، 1994م : 4/11)

محورالبرامج الإخبارية

أصبحت أشكال البرامج الإخبارية في الراديو أم درمان تمثل الخدمة الأهم في جدول أعمال الإذاعات لذلك فقد خصصت لها الإذاعات أهم ساعات وتبارت في تنويع مصادرها الخبرية بغرض السرعة وتحقيق السبق في نقل الأحداث.

ظلت الإذاعة السودانية (راديو أم درمان) يقدم عدداً من البرامج الإخبارية والسياسية ونذكر أهمها:

أولاً: البرامج الإخبارية السياسية:

1/ التعليق السياسي:

بدأت الإذاعة السودانية في تقديم التعليقات السياسية حول القضايا والأحداث المحلية والإقليمية والدوليه، بعد توقيع اتفاقيه الحكم الذاتي عام 1925م وكان ذلك ممنوعاً من قبل، وكانت الإذاعة تركز في تعليقاتها على المواضيع والأحداث السياسية، ولأهميه التعليق السياسي ظلت الإذاعة السودانية تستكتب أشخاصاً معينين يمتازون بالمقدره على كتابه هذه النوعيه من البرامج الإذاعية، ففي أواخر عهد الاستعمار كان أهم كتاب التعليق

السياسي للإذاعة محمد أحمد السلمابي ويحيى عبدالقادر ومحمد خليفه طه الريفي، وفي مرحله الاستقلال كان أشهر كتاب التعليق السياسي للإذاعة أبو عاقله يوسف ومحمد صالح فهمي والفريق احمد محمد أول قائد عام للجيش السوداني بعد السودنه . (عوض ، 1997م : 83- 82)

أما في مرحله الحكومات الوطنية، وخاصة بعد مايو 1969م فكان من أكثر كتاب التعليق السياسي للإذاعة هم محمود أبو العزائم ودكتور إبراهيم دقش (ومحمود قلندر وإبراهيم عبدالقيوم وحديد السراج)، وفي الآونة الأخيرة أصبح شعيب يونس من أميز الذين يكتبون التعليقات السياسية للإذاعة السودانية، كما كان بعض العاملين بالقسم السياسي بالإذاعة يشاركون في كتابه التعليقات السياسية ولعل من أشهر التعليقات السياسية التي قدمتها الإذاعة السودانية خلال تاريخها الطويل ما يلي:

أ) حديث الأربعاء:

يعتبر أهم البرامج السياسية التي قدمتها إذاعة أم درمان وكان يعده ويقدمه الأستاذ أبوعاقله يوسف(من الرعيل الأول للإذاعيين السودانيين) وقد ظهر حديث الأربعاءكأحد المعالم البارزه في الخدمات للإذاعة السودانية وفي عام 1945م عندما اشتدت المناوشات بين مصر والسودان حول عدد من المسائل الأساسية، وكان حديث الأربعاء من البرامج الإذاعية القويه التي أسهمت في إذكاء الحس الوطني لدى قطاعات المستمعين، ووضع اللبنات القويه للاستقلال، فقد كان كاتبه كثيراً ما يدعو للانعتاق من رقه الاستعمار.

ب) العقيد معمر القذافي (سياده العقيد):

كان هذا التعليق من التعليقات السياسية القويه التي قدمتها الإذاعة في عام 1976م إبانفترة حكم الرئيس جعفر نميري وكان مقدم التعليق هو (الأستاذ سعد الدين جلال) احد الذين تعاونوا مع الإذاعة السودانية في هذا المجال، عندما ساءت وتدهورت العلاقات السياسية بين السودان وليبيا في تلك الفترة استنفرت الحكومة آنذاك أجهزة الإعلام في حمله قويه ومنظمه ضد شخصيه العقيد معمر القذافي وحكومته وكان ذلك التعليق واحداً من إفرازات تلك الحملة.

وكان كاتب التعليق يعتمد في تعليقه على تغيير أقوال الرئيس الليبي، التي سبق أنأدلى بها في الخرطوم خلال إحدى زياراته لها، حيث كانت تلك الأقوال في مجملها تؤكد عمق العلاقات مع الشعب السوداني، وقد استمر ذلك التعليق لمده طويله بلا انقطاع، ولم يكن يقدم خلال الفترات الإخبارية اليومية كبقيه التعليقات السياسية وإنما كان يذاع كفقرة مستقلة تحت إشراف القسم السياسي وكان يذاع في فترات الاستماع العالي للإذاعة وتعاد إذاعته في اليوم التالي وقد عرف ذلك التعليق كأحد البرامج السياسية الإذاعية ذات الأثر الواضح في حينها.

ج) الحديث السياسي:

يعتبر هذا الحديث من أشهر التعليقات التي قدمتها الإذاعة السودانية وقد بدأ تقديمه في يوليو 1989م بعد مجئ حكومةا لإنقاذ للسلطه ومقدمه هو (الرائد يونس محمود) أحد ضباط القوات المسلحه، وكان التعليق يتناول أهم المسائل والأحداث المطروحة على الساحة السياسية السودانية والعربيه والإسلامية، ويلجأ المعلق في أسلوب قوي إلى تضمين تعليقه الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بجانب الحكم وبعض من عيون الشعر العربي القديم حيث يقوم بتوظيف النصوص بشكل فني دقيق لخدمة الأهداف السياسية التي يسعى التعليق لتحقيقها.(المصدر السابق: 88)

وقد نبعت أهمية هذا التعليق من أنه في زمن تفاقمت فيه الصراعات السياسية بين السودان والعديد من الدول المجاورة والأجنبية مثل مصر والسعوديه والعديد من دول الخليج والولايات المتحده الأمريكية وبريطانيا، فقد أكسبت الأحداث والمستجدات السياسية التي طرأت على الساحه بعد حرب الخليج الثانيه وغيرها لذلك التعليق أهميه خاصة، وقد ساعد في قوه ذلك التعليق السياسي حجم الحرية للدرجة التي أحس فيها الكثيرون بأن هذا التعليق كان يعمل ضد أهداف الدولة المعلنة واتهم أحياناً بأنه يعارض ما تبنيه الدبلوماسية الرسمية خاصة في مجال العلاقات الخارجيه.

وعلى العموم فقد كان هذا التعليق، رغم اختلاف الآراء حوله (حيث كان هناك من ينتقده حتى من داخل النظام السياسي وقبه البرلمان ومجلس الوزراء) أحد المعالم البارزه في الخدمات الإخبارية والسياسية للإذاعة السودانية في الفترة التي أعقبت مجيئ حكومه الانقاذ في السودان.

2/ التقارير الصوتية:

هي إحدى المواد الإخبارية التي تقدمها الإذاعة السودانية يومياً وتهتم هذه البرامج بعرض ما تكتبه الصحف الحكوميه اليومية من إخبار وتحليلات وتعليقات.ويكون البرنامج عباره عن ملخص لبعض ما يختاره محرر القسم السياسي (المسؤول عن إعداد البرنامج) من المواضيع المنشورة في الصحف، وغالباً ما يكون اختيار المواضيع حسب أهميتها السياسية.(المصدر السابق: 86) ويتراوح زمن برنامج أقوال الصحف عادة ما بين خمس وعشر دقائق، ويقدم ضمن الفترات الإخبارية المختلفة التي تقدمها الإذاعة عدا الفترة الإخبارية الصباحية الأولى، حيث درجت الإذاعة السودانية على تقديم العناوين البارزة دون الخوض في تفاصيلها.

وكان من أبرز ما قدمته الإذاعة ضمن اقوال الصحف خلال الجزء الأول من عقد الثمانينيات التحليل السياسي الذي كان يكتبه الوزير الراحل محمد محجوب سليمان في الصحف تحت عنوان (المحور السياسي).

3/ رسائل المندوبين:

وهي عباره عن تقارير حية يعدها مندبو الإذاعة من بعض المناطق ويرسلونها للإذاعة لتبث ضمن الفترات الإخبارية وعرفت في الإذاعة السودانية برسائل الاقاليم أو الولايات نظراً لأنها ترد من الاقاليم وولايات السودان المختلفة.

وكانت الإذاعة تعتمد في هذا الجانب على بعض المراسلين العاملين في مكاتب الإعلام الإقليمية، الذين يبعثون برسائلهم الصوتية عبر الهاتف ليتسلمها القسم السياسي بالإذاعة ويطلع على محتواها ثم يقرر بشأن صلاحيتها للبث ومن ثم تضمن في الفترة الإخبارية أو العرض الأخباري المحدد.

وفي حال اقامة بعض المناسبات المهمة في العواصم أو المدن المختلفة بالبلاد فقد درجت الإذاعة على ارسال مندوبين لتغطية الأحداث من مواقعها واكثر ما ظلت تغطيةالإذاعة في تلك البقاع زيارات رئيس الدولة والوزراء وكبار المسؤولين، والاعياد القومية التي تقام في بعض المدن، بجانب تغطية المؤتمرات التي تنظمها الولايات والاحتفالات الرسمية التي تقام بتلك المناطق مثل المواسم الزراعيه واعياد الحصاد وغيرها من المناسبات. (المصدر السابق :91)

وفي عام 1976م اصدر رئيس القسم السياسي بالإذاعة لائحه تنظيميه قُسم بموجبها البرامج الإخبارية(السياسية) الى اربع فئات وفقاً لتلك التقسيمات ظهرت العديد من العناوين لتقديم البرامج ومن أهمها: شريط الأنباء، المجله السياسية والعالم في اسبوع ومن صحافة العالم وبرامج المناسبات الخاصة... الخ.

وتشير الورقة الى أن الكثير من مسميات واشكال هذه البرامج قد بقيت كما هي على خارطة البرامج السياسية في الإذاعة السودانية في كل دوره إذاعية خلال العشرين عاماً الماضيه، والسبب ان طبيعه هذه البرامج واسعه المحتوى حيث انها ظلت تستوعب كثيراً مما يستجد على الساحهالسياسية.

ثانياً: القيم الإخبارية في راديو ام درمان:

لا توجد معايير مكتوبة تحدد القيم الإخبارية المتبعة في وسائل الإعلام في السودان بصفة عامة أوالإذاعة على وجه الخصوص ولكن بعض القيم الإخبارية تكتسب عبر الممارسه والاحتراف في وسائل الإعلام كما أن بعضها يقتبس من الخط الإعلامي السياسي العام الذي ترسمه الدوله (السياسه التحريريه) والذي يبلغ للمسؤولين والمعنيين في تلك الوسائل الإعلامية في شكل موجهات مرحلية(لقاءات رئيس الجمهوريه أو وزير الإعلام بقاده الأجهزةالإعلامية)، فمثلاً نجد اهم المحاور التي تقوم عليها البرمجة كالإخبارية في الإذاعة السودانية قد تم تحديدها وفقاً للسياسات العامة للدولة بما يلي:

1/ التركيز على قضايا السلام والتنمية والوحدة الوطنية.

2/ التعبئة والتوعية السياسية بهدف الاستنهاض الكامل للمواطنين.

3/ مراعاه الصدق والموضوعية والنضج في المعالجة.

4/ ابراز الرؤية السودانية تجاه القضايا السياسية والاقليمية والدولية والقومية مع التركيز على الاستقلالية للقرار السوداني.

كذلك تمثل القيم الإخبارية في كثير من الأحيان انعكاساً للسياسة العامة للدولة تجاه الدول الأخرى، مثل التعتيم الأخباري الذي يمارس ضد دولة بعينها أو نشر الإعلام السلبية عنها، بينما اخبار دولة أو موضوع اخر يكون بعكس ذلك تماماً، فمعالجة الأخبار وتقديمها في وسائل الإعلام السودانية كغيرها من وسائل الإعلام في الدول النامية تعتمد على العلاقات الدبلوماسية بين البلد الذي نشأ منه الخبر وبين السودان، كما ان التركيز على قصص إخبارية معينه أو عدم التركيز يعتمد على الاتجاه السياسي للبلد وموقفه من سياسات الدول الكبرى والصراعات الإقليمية فالمعايير والقيم التي يطبقها حراس البوابه الإعلامية في البلدان النامية لغربلة المعلومات والحكم على قيمه الأحداث ليست إلا مؤشراً على التدخل الوثيق بين نظام الإعلام المحلي وبين المناخ السياسي في بلد ما.

وعموماً يمكن القول بان من أهم القيم الإخبارية المتبعة لانتقاء الأخبار العالمية في الإذاعة السودانية ما يلي:

1/ معيار المجتمع الصالح:

والذي يعطي الأولوية لبث الأخبار الساره أو الايجابية عن البلدان التي لها نفس المصالح السياسية والاقتصادية والأيدلوجيه مع السودان وفي هذا الشأن فان العلاقات الوثيقة مع بلد ما تعد عاملاً حاسماً في انتقاء واختيار الأخبار أكثر من عامل القرب الجغرافي، ومن العوامل الأساسية المهمة التي تؤثر في اختيار الأخبار العالمية التي تبث عبر الإذاعة السودانية الصراع العربي الصهيوني، فموقف السودان مع هذا الصراع يجعل إخبار الصراع تحتل مكاناً متقدماً في ترتيب نشرات الأخبار التي تبثها الإذاعة.

2/ معيار الأمن السياسي:

يفترض هذا المعيار بث إخبار الدول ذات العلاقه الوثيقة مع السودان وبالتالي إهمال أي إخبار تمس سياسات تلك الدول أو مصالحها.

3/ معيار النخبة:

يعني التركيز على المعلومات و الأخبار التي تقدم صوره طيبه للدوله وقادتها، ونشر الأخبار التي تعكس أنشطة أعضاءالحكومة وإعطاءها أولوية البث في ترتيب النشرات الإخبارية وكذلك من العناصر التي تلعب دوراً مهماً في اتخاذ القرارات الخاصة ببث الأخبار الداخلية في الإذاعة والمعايير التي يقررها وزير الإعلام(من خلال توجيه مدير الإذاعة) وتعتمد هذه المعايير إلى حد كبير على درجه الولاء للنظام الحاكم ودعم شرعية مركز الحكومة وتقويتها، كما أن الأخبار الرسمية يجب أن تتجه في الدول النامية نحو المشروعات التنموية وإبراز المعلومات التي تهم المواطن أو المستمع بدلاً من التركيز على الأشخاص المسئولين.(المصدر السابق: 52 ـ 53)

4/ معيار الأخبارالإيجابية:

يعتبر من القيم الإخباريةالسائده في راديو أم درمان، حيث التوجيه بإذاعةا لأخبار الإيجابية عن السودان وعن الدول الصديقه والشقيقه ومنع بث الأخبار السلبيه.

كذلك فأن قيماً إخبارية مثل التنمية والمسؤولية الاجتماعية والتكامل والتثقيف وغيرها من القيم الإخبارية السائده في وسائل الإعلام في الدول النامية تلعب دوراً مهماً في تقييم وانتقاء الأخبار التي تبث عبر نشرات الأخبار والفترات الإخبارية من راديو أم درمان. (المصدر السابق : 66)

ثالثاً: مصادر الأخبار في راديو أم درمان:

تنقسم مصادر الأخبار في راديو ام درمان والتي يعتمد عليها قسم الأخبار بالإذاعة السودانية في الحصول على الأخبار الى قسمين:

-مصادر الأخبار الداخلية (المحلية).

-مصادر الأخبار العالمية.

أ/ مصادر الأخبار الداخلية (المحلية):

1. وكاله السودان للأنباء:

تعتبر وكاله السودان للانباء(Suna) من المصادر الرئيسة التي تمد الإذاعة بالأخبار الداخلية (المحلية) حيث كانت تصل الى قسم الأخبار يومياً من الوكالة(عن طريق الدراجه البخاريه) نشره إخبارية مطبوعة تتضمن اهم الأحداث المحلية والقومية باللغتين العربية والانجليزية كما كانت الأخبار في بعض الأحيان تصل الى القسم من الوكاله عن طريق أجهزة التلكس والفاكس إلا ان هذه الخدمة توقفت خلال فترة التسعينيات بسبب الاعطال التي اصابت أجهزة الفاكس والتلكس بالقسم.

ولكن مع بداية عام 1999م تم اصلاح هذه الأجهزة لتساعد على توصيل الأخبار للإذاعة ومنذ بداية عام 1997م أصبحت الخدمةالإخبارية للوكاله تصل الى الإذاعة عن طريق أجهزة الحاسوب، حيث كانت الوكاله قد ادخلت نظام شبكه الأخبار (News Net) في اطار برامج تطوير خدماتها الإخبارية بالتعاون مع مؤسسه علوم الكمبيوتر وتتضمن الخدمات الإخبارية التي تصل الى قسم الأخبار بالإذاعة من وكالهالأنباء (سونا) عن طريق الأجهزة الحديثه، الإعلام العالمية الملتقطه بواسطه الوكاله وطائفه من اهم اخبار الولايات (الاقاليم). (' ابراهيم ، 2005م :169- 168)

2. مندوب الإذاعة:

يعتبر مندوب الإذاعة من المصادر المهمة التي تغذي الأخبار بالإذاعة السودانية بالأخبار الداخلية (المحلية) فقد ظلت الإذاعةالسودانية توفر فريقاً يتكون من اثنين أو ثلاثه من مخبري الإذاعة (فريق التغطية الخبرية) لتغطية أنشطة وأخبار مسئولي الدوله حيث يقوم مندوبو الإذاعة يومياً بالطواف على مقر ورئاسة الحكومة الاتحادية (القصر الجمهوري) ومجلس الوزراء والوزارات المختلفة والوحدات والمصالح الحكوميه الأخرى

وذلك لتغطية أخبار وأنشطة المسؤولين بالحكومة كما تقع على هؤلاء المندوبين مسؤولية تغطية الاحتفالات المختلفة والمناسبات والمؤتمرات الصحفية التي يعقدها المسؤولون وكان قسم الأخبار بالإذاعة يعاني كثيرا في هذا الجانب بسبب ضعف الامكانات المخصصة لفريق التغطية الخبرية وضعف الكادر البشري العامل في مجال التغطية الى أنه في بداية عام 1996م تم مد القسم ببعض الأجهزة ووسائل الحركه لتسهيل مهمه فريق التغطية الخبرية.

3. المراسل الحربي أو العسكري:

لم يكن للإذاعة السودانية في السنوات الماضية مثل هذا النوع من المراسلين ولكن في مطلع التسعينات بدأت تهتم بهذا الأمر حيث يوفد بعض المراسلين الى مناطق العمليات بجنوب السودان لتغطية المعارك الحربيه التي تقع هناك.

4. وحدات وإدارات الإعلام والعلاقات العامة:

تصل الى قسم الأخبار بالإذاعة في بعض الأحيان، الأخبار عن طريق ادارات ووحدات الإعلام والعلاقات العامة بالمؤسسات والمصالح والشركات المختلفة ويعد هذا المصدر من المصادر التي تمد الإذاعة بالأخبار التي تعكس أنشطة وتحركات المسئولين بالوحدات والمصالح والشركات التي تتبع لها تلك الادارات والوحدات من إدارات الإعلام والعلاقات العامة والتي يحرص القائمون على امرها عكس نشاطات وأخبار مسؤولي شركاتهم ومصالحهم عبر الإذاعة.

5. الصحف اليومية:

تعد الصحف اليومية من مصادر الأخبار لكثير من المحطات الإذاعية وكذلك بالنسبه للإذاعةالسودانية حيث تعتبر الصحف من المصادر التي تستقي منها الأخبار الداخلية (المحلية) وقد درجت دور الصحف على تخصيص مجموعه من الاعداد الاكراميه، من الصحف التابعه للإذاعة بغرض استعراض اهم ما جاء بها من إخبار ضمن العروض الإخبارية التي تقدمها الإذاعة. وقد ظل محررو الأخبار يستخدمون تلك الصحف كمصادر للأخبار بجانب استعراض أهم عناوينها ضمن الفترات الإخبارية التي تبثها الإذاعة.

6. مكتب الإعلام المركزي:

تأسس هذا المكتب بوزاره الثقافه والإعلام في منتصف بهدف تجميع الأخبار من مصادرها الرسمية (خاصةالأخبار المتعلقه بأنشطة رئيس الدوله والوزراء) ومن ثم توزيعها على أجهزة الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف، وقد كان هذا المكتب يلعب دورا كبيرا في الحصول على الأخبار الداخلية خاصة الأخبار التي تعكس أنشطة الدوله، إلا ان عمر هذا المكتب لم يدم طويلاً، حيث توقف نشاطه نهائياً في نهايه الثمانينيات.

7. وحده الارشيف والمعلومات:

تعد هذه الوحدة من الوحدات التي انشئت حديثاً بالإذاعة السودانية فقد تم إنشاؤها في بداية عام 1992م وتعتبر الوحدة من المصادر المهمة للمعلومات التي يحتاجها محررو قسم الأخبار لتكمله كثير من القصص الإخبارية، حيث تقوم الوحدة بإعداد ملفات وثائقيه حول الأحداث والقضايا المهمة داخلياً وعالمياً، وفي مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية وغيرها، كما تضم الوحدة ملفات وثائقيه ومعلومات اخرى أساسيه عن المنظمات والمؤسسات والهيئات والشخصيات الهامه على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

8. مصادر أخرى:

يقوم الافراد والجماعات فى بعض الأحيان بمد الإذاعة بالأخبار التي تهم مصالحهم خاصة أخبار الخدمة مثل إعلانات فتح أبواب المدارس أو التقديم لها أو ما شابه ذلك من الأخبار وأخبار الوفيات.

ب/ مصادر الأخبار العالمية:

كانت الإذاعة السودانية وحتى منتصف السبعينات تعتمد في الحصول على الأخبار العالمية، على عدد من وكالات الأنباءالعالمية رويتر، والا سوشيتدبرس ووكاله الأنباء الفرنسية وكانت خدمات هذه الوكالات تصل الى قسم الأخبار بالإذاعة عن طريق أجهزة التيكرز (Tickers)[*] الموجوده بالقسم ولكن هذه الخدمةالإخبارية العالمية توقفت منذ عام 1975م بسبب توقف اشتراك الإذاعة في خدمات الوكالات العالمية، اما المصدر الذى تعتمد عليه الإذاعة في عام 2003م في استقاء الأخبار العالمية فهو الاستماع السياسي.

1. قسم الاستماع السياسي (الرصد الإذاعي):

يعتبر قسم الاستماع السياسي هو المصدر الأساسي الذي كانت الإذاعة منذ نشأتها تعتمد عليه في الحصول على الأخبار العالمية فقد كان المذيع أو محرر الأخبار يستمع الى الاذاعات العالمية ويلتقط أخبارها ويعيد صياغتها قبل ان تبث عبر الإذاعة وذلك وفقاً لجدول زمني تضعه إداره القسم يحوي أوقات نشرات الإعلام الرئيسه في كل اذاعات العالم الكبرى. (عوض ،1990 : 73)

ومازال هذا القسم هو المصدر الرئيس للأخبار العالمية التى تبثها الإذاعة السودانية، وترجع بداية نشأه القسم الى عام 1944م بغرض متابعة ورصد الأخبار التى تذيعها الاذاعات العالمية ابان الحرب العالمية الثانيه.

حيث أوكلت للعاملين بالقسم مهمه الاستماع الى تلك الاذاعات وتسجيل الأخبار التي تبث على الورق وفي عام 1974م أصبح من مهام القسم تتبع ورصد المعلومات والتعليقات السياسية التي تبثها تلك الاذاعات خاصة ما يتعلق بالسودان بجانب رصد الأخبار، وقد شهد القسم عده تطورات مع تطور الإذاعة وتم تزويده ببعض الأجهزة المتطوره نسبياً وزادت ساعات الاستماع فيه حتى بلغت في عام 1996م عشرين ساعة يومياً.

وتشير الورقة الى ان هذا القسم رغم انه يُعد المصدر الوحيد والأساسي للاخبار العالمية بالنسبه للإذاعة إلا انه قد شهد خلال فترة التسعينات ضعفا في الاهتمام به، من ناحية الكادر البشري المؤهل ومن ناحية توفير

* التيكرزهيالاجهزه الفنيه التيكانتخدماتوكالاتالانباء العالمية تصل عن طريقهاللمشتركينفيخدماتتلكالوكالاتوكانتتوجدبقسمالاخباربالإذاعة مجموعه منها.

الامكانيات والأجهزة الفنيه ذات الكفاءهالعالمية ولكن في بداية عام 2000م شهد القسم بعض التطور التقني حيث تم تزويده ببعض الأجهزة الفنيه الحديثه.

يتضح من ذلك قلة المصادر التي تستقي منها الإذاعة السودانيةالأخبار العالمية، وذلك رغم اهمية وضروره تعدد وتنوع المصادر الإخبارية لوسائل الأخبار بما يضمن تنوع الماده الخبرية، وهو ما دعت اليه المؤتمرات والندوات المتخصصة التي عقدت بالبلاد حيث أوصت ندوة (الصحافة حريه ومسؤولية) التي عقدت بالخرطوم في يونيو 1983م بضروره تمكين أجهزة الإعلام من تلقي الأخبار الخارجيه من مصادرها الاصليه عن طريق الاستفاده الواسعه من معطيات التقنيه الحديثه والتعاقد المباشر مع وكالات الأنباءالعالمية ضماناً لتنوع وتعدد المصادر الإخبارية وتقديم معلومات كامله للرأي العامالسودانى.(السياسيات الإستراتجية ، 1983م)

2. القسم السياسي:

نشأ القسم السياسي بالإذاعة السودانية في شهر مايو 1969م وأصبح مسؤولاً عن إنتاج البرامج الإخبارية (البرامج السياسية) ماعدا نشرات الأخبار التي يقوم بإعدادها أصلاً قسم الأخبار، وبدأ العمل في القسم السياسي بشخصين فقط كانا يقومان بكل المهام المتعلقه بتغطية المجالات السياسية بالبلاد ويرجح البعض السبب المباشر في انشاء القسم السياسي بالإذاعة الى الادوار المهمة التي بدأ السودان (آنذاك) يلعبها في السياسه الافريقيه والعالمية، فقد شهدت تلك الفترة مشاركه السودان الفاعله في المؤتمر السياسي لحركه عدم الانحياز الذي انعقد في اندونيسيا عام 1955م ثم الاسهام الفاعل في تأسيس وقيام منظمه الوحدة الافريقيه في عام 1963م وبقيام ثوره اكتوبر 1964م بدأ العمل السياسي يتضاعف نتيجه النشاط السياسي الذي أفرزه تنافس الأحزاب السياسية التي ظهرت بالساحة، وقيام الجمعية التأسيسية في يوليو 1965م، كما أن السودان قد انفتح في تلك الحقبة على دول الجوار الأفريقي والدول العربيه بشكل أوسع مما كان، وتمخض عن ذلك زياره عدد من الزعماء الأفارقة للبلاد لكل تلك الأحداث وغيرها مما كان يدور بالساحها لسياسية في البلاد رأت الإذاعة أنها لابد أن تواكب التطورات وتؤدي دورها الإعلامي بشكل أكثر دقه فقررت إنشاء قسم يختص بالشئون السياسية ليقوم بذلك الدور.

كان أول عمل مكثف باشره القسم السياسي بعد تكوينه هو الحملة الإعلامية المكثفة التي قادها لإلقاء الضوء والتبشير بالتكوين الهرمي لتنظيم الاتحاد الاشتراكي السوداني الذي أنشئ عام 1972م حيث ظهرت في ذلك الوقت بعض البرامج الإخبارية(السياسية) بالإذاعة، منها برنامج (الرأي) وبرنامج (من القاعده) وبرنامج (من وحي التنظيم) وكلها كانت تهتم بتكثيف الحوار حول التنظيم السياسي الجديد.

كما أولى القسم اهتمامات خاصة لتغطية المناسبات القومية والأعياد الوطنية التي تختلف باختلاف الأنظمة الحاكمة ففي فترةحكومه مايو كان القسم ينتج برامج سياسية مكثفه بمناسبةالأعياد الجمهورية، وأعياد

احتفالات الانتفاضة في السادس من ابريل، وأخيراً احتفالات البلاد بأعياد ثوره الإنقاذ الوطني في 30 يونيو، ظل القسم السياسي بالإذاعة هو المشرف على جميع البرامج السياسية بالإذاعة (إذاعة البرنامج العام) والإذاعات المتخصصة كالبرنامج الانجليزي والبرنامج الفرنسي، وإذاعة وادي النيل وصوت الأمه السودانية وغيرها، وازداد حجم العمل الموكل للقسم خاصة بعد ابتكار نظام الفترات الإخبارية ذات الفقرات الإخبارية المتعدده في أواخر عقد السبعينيات. (عوض، 1990 : 100 ـ 103)

3. الانترنت:

يشكل الانترنت مصدراً مهماً ورئيساً للأخبار في الإذاعة السودانية وللمعلومات المتجددة على مدار الساعة ويختزل الانترنت كل مصادر الأخبار الأخرى حيث يتضمن مواقع القنوات الفضائية والإذاعات ووكالات الأنباء والمواقع الإخبارية المتخصصة والصحف العالميةإلى جانب البحوث والتقارير المتنوعة علمية، سياسية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، بيئيه، ودينيه... الخ.

الخاتمه

خلصت الدراسة عن أثر تكنولوجيا الاتصال في تطوير برامج راديو أم درمان (دراسة تطبيقيه على الأخبار إلى أن أهميه الوضوع تكمن في الاتجاه السائد في التكنولوجيا الحديثه وأثرها في التطور التقني كما هدفت الورقة إلى التعرف على مفهوم الأخبار والبرامج الإخبارية براديو أم درمان إذاعة جمهوريه السودان.حيث احتوت الورقة على ثلاثة محاور جاء المحور الأول بعنوان تكنولوجيا الاتصال أما المحور الثاني مفهوم الخبر الإذاعي، والمحور الثالث عن البرامج الإخبارية براديو أم درمان. كما اشتملت الورقة الخاتمة والنتائج والتوصيات والمراجع والمصادر.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

1. أصبحت تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً أساسياً ومهماً في تطوير العمل الأخباري في راديو أم درمان مما أكسب الراديو أهميه في تحقيق تنميه الإنتاج التي تتطلب الاستفاده من مزايا تلك الوسيلة وتوظيفها في تكنولوجيا الاتصال في النشرات الإخبارية حيث تهدف إلى التنمية و تواكب التطور التقني والفني وتستخدم الطرق العلمية موظفه تقنيات الصوت التي تشق طريقها عبر الأثير لتصل إلى أذن المستمع.
2. أن إنتاج الأخبار دائماً يسبقه تخطيط علمي.
3. اثبتت الورقة وجود مصادر معلومات مستدامة ومتجددة للأخبار براديو أم درمان ويمثل قسم الاستماع (الرصد الإذاعي)، المصدر الوحيد الذي يمد راديو أم درمان، بالأخبار العالمية بينما تعتبر وكاله السودان للأنباء (سونا) المصدر الأساسي الذي يعتمد عليها في الحصول علىالأخبار الداخلية وكذلك البريد الإلكتروني والمرسلين في أخبار الولايات والمناديب في الشبكه العنكبوتيه ووكالات الأنباء.

ثانياً: التوصيات:

1. ضروره تحديث الأخبارعلى مدار الساعة تماشياً مع خصائص الإذاعة.
2. العمل على زيادة وتوسيع وتنويع المصادر الإخبارية التي يعتمد عليها راديو أم درمان في الحصول على الأخبار العالمية، وذلك باعتماد نظام المراسلين الإذاعيين.
3. العمل على وضع ورسم سياسة تحريرية واضحة المعالم تحدد للعاملين في مجال الأخبار والمبادئ التي تتم بموجبها إختيار المعلومات والأخبار الصالحه للبث عبر راديو أم درمان حتى تمكنهم من أداء مهامهم على بصيرة.
4. توفير معينات العمل اللازمة لمواكبة التقنيات والتطور التكنولوجي من بث البرامج وتحديث الأجهزة والمعدات.

المصادر

1/ الأنصاري ، ابن منظور (2014). **لسان العرب**, دار المعارف، القاهرة.

2/ أبو زيد، فاروق، د. ت , **مدخل إلي علم الاتصال الجماهيري** د. ن، القاهرة.

3/ الباسطي، رؤوف (1994م) . ***مجلة الإذاعات العربية من كلمة أمام ندوة أخبار التلفزيون العربي التي نظمت في تونس.***

4/ حافظ ، أسماء حسين (2005 م). **تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي** ، القاهرة.

5/ حسين، سمير محمد (1992م) . **تحليل المضمون، تعريفاته ومفاهيمه – استخداماته الأساسية** ،عالم الكتب، ط2، القاهرة .

6/ شرف، عبدالعزيز (1980م) . **فن التحرير الإعلامي** ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

7/ شكري، عبدالمجيد (1988م). **الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد**، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة.

8/ شلبي، كرم (1998م) . **معجم المصطلحات الإعلامية**, دار الشروق، القاهرة.

9/ شمو، علي محمد (2010 م). **المسلمون والتقنية الإعلامية، بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد**، إصدارات هيئة الأعمال الفكرية، السودان.

10/ عبد الواحد، رضا (2007م) . **الصحافة الالكترونية** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

11/ عوض،عوض إبراهيم (1997 م). **الإذاعة في نصف قرن**، دار الصحافة والنشر، السودان.

12/ كرم، جان جبران (1986م). **مدخل إلي لغة الإعلام** ، دار الجبل ، بيروت.

13/ماك لوهان، مارشال (1975م) . **كيف تفهم وسائل الاتصال**، دار النهضة العربية , القاهرة.

14/ معوض، محمد (1994م). **الخبر في وسائل الإعلام** ، دار الفكر العربي، القاهرة.

15/ مكاوي، حسن عماد (2009م) . **تكنولوجيا المعلومات والاتصال** ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

16/ مكاوي، حسن عماد، ومحمود علم الدين (1993 م) . **تكنولوجيا المعلومات والاتصال** ، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة.

17/ الميري، وليم (1998 م) . **الأخبار ومصادرها** ،الانجلو المصرية، القاهرة.

18/ وهبي، إبراهيم ، (1980 م) . **الخبر الإذاعي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .